



## تونس تفقد نعمة آخر أصوات غنائها التعبيري

كأس 15



## المطارنة ينتفضون: لبنان ينقاد إلى موت حتمي

كأس 9



## سلاح العصابات يبعثر جهود استعادة هيبة الدولة

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 19/10/2020

02 ربيع الأول 1442

السنة 43 العدد 11855

Monday 19/10/2020

43rd Year, Issue 11855

# العرب

## الحكومة المصرية تصنع معارضة منضبطة تحسبا لفوز بايدن

### وزير الإعلام المصري يتعرض لانتقادات فتحت باب التنفيس السياسي

القاهرة - استيقظ الشباب المصري حسن سليم، صباح الأحد، على رنين هاتف صديقه محمود شلبي، الذي أخبره بأن وزير الدولة للإعلام أسامة هيكل يتعرض إلى حملة انتقادات حادة على مواقع التواصل الاجتماعي، يقودها إعلاميون وصحافيون يقدمون برامج في فضائيات ويكتبون في صحف تدور في فلك توجهات الدولة.

والقى الشاب نظرة على المواقع الإلكترونية فتصور أن هذا سياسيا جديدا بدأ في مصر، خاصة عندما وجد أن وزير الإعلام نفسه يهاجم من ينتقدون تصوراتهم ويكيل لهم الاتهامات، كما تبين له أنهم يعرفون سيفونية سياسية واحدة بتوجيهات معينة، وقدم الوزير رسدا زمنيًا مقاربا لمن تعرضوا له، في إشارة إلى أن المعروفة جاءت بتعليمات.

تم تعيين وزير الإعلام منذ أقل من عام بتكليف مباشر من الرئيس عبدالفتاح السيسي، ويعمل أغلب من تصدروا مشهد الانتقادات في وسائل إعلام تابعة للدولة التي يرأسها السيسي، ويقفون معه في الخندق نفسه.

ويعتقد مراقبون سياسيون أن الانتقادات لا تقتصر على وزير الإعلام، فقد تعرض وزير النقل والمواصلات كامل الوزير، وهو جنرال سابق، إلى انتقادات لا تقل سخونة، ما يعني أن هناك رغبة في إيجاد معارضة منضبطة على مفاصل الحكومة، تتولى القيام بتجربة التنفيس السياسي.

وتحسب الحكومة من وصول المرشح الديمقراطي إلى البيت الأبيض جو بايدن، والإخفاق في إعادة انتخاب صديق النظام المصري المرشح الجمهوري دونالد ترامب، وبذلك تكون الحكومة وضعت نوايا معارضة محسوبة، لتتجنب مواجهة غير محسوبة.

وتخشى أيضا حدوث انفجار في ظل تصاعد الأزمات الاقتصادية، وتريد قطع الطريق على نشاط محمود معارضين في الخارج، بدأ يلفت انتباه الرأي العام داخل مصر وخارجها، ويمكن أن يزدادوا ضراوة حال نجاح بايدن.

ولم يصدق الشباب أن هناك معركة سياسية حقيقية بين وزير أو أكثر، وصحافيين؛ لأن المشهد السياسي لم يعتد هذا النوع من المناوشات منذ سنوات، حيث يسير التدفق من أعلى إلى أسفل دون تغذية مرتدة مباشرة.

وأوحت كلمات كتبها وزير الإعلام هناك ما يشبه "المؤامرة السياسية" التي تصاك ضده لتحمله مسؤولية أخطاء الإعلام في الفترة الماضية، وتبرئة الجهات التي تحكمت في مفاصله، وأخفقت في ترك بصمة واضحة على الأداء العام.

وقال أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة صفوت الحكيم إن أزمة الحكومة تكمن في أنها تريد من الإعلام أن يسير وفق توجهاتها، وتتحكم في كل شيء، النقد أو المدح أو نبرة الصوت المعارض.

ولفت العالم في تصريح، لـ "العرب"، إلى أن هيكل يبحث عن صلاحيات ليكون وحده من يدير المشهد، لكن الدوائر التي تهيم على الملف رفضت ذلك، وهو ما يخلق كل منافذ التنفيس السياسي التي يفترض أن تكون الصحف والقنوات الفضائية مصرها الأول.

## كارتيلات الإتاوات تخرج الأردن



### محاولة تسكين لاحتواء الغضب الشعبي

ودعا الحوامة، خلال حملة أمنية في منطقة وسط البلد بالعاصمة عمان بدأت السبت، المواطنين إلى الإبلاغ عن فاضي الإتاوات عبر الرقم المخصص لذلك، مؤكدا أن التعامل مع الشكاوى يتم بسرية تامة، في ما بدأ محاولة لطمانه الناس وكسر حاجز الخوف. وذكر أن الحملة الأمنية مستمرة حتى انتهاء الظاهرة، مضيفا "سنضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن والمواطن".

وكان مصدر أمني أردني أعلن في وقت سابق عن إلقاء القبض على نحو مئة شخص من المطلوبين ومشتبه بهم في قضايا ترويع مواطنين وفرض إتاوات. وقال ناطق إعلامي باسم مديرية الأمن العام في بيان إن "العمليات الأمنية المشتركة لمديرية الأمن العام أسفرت السبت عن القبض على 97 مطلوباً ومشتبهاً به في قضايا فرض الإتاوات وترويع المواطنين، من بينهم خمسة من المصنفين خطرين جدا".

وأوضح أن "العمليات الأمنية للقبض على المطلوبين الخطرين والمشتبهين مستمرة لحين ضبطهم جميعا وتخليص المجتمع من أفعالهم".

وأكد "وفاة أحد المطلوبين لدى محاولة رجال الأمن القبض عليه في منطقة صويلح في عمان بعد قيامه بإلقاء نفسه من شرفة المنزل".

ويشعر المختصون إلى أن معدلات الجريمة في الأردن شهدت إثر التحولات الاجتماعية خلال العقود الأخيرة ارتفاعا مطردا، لاسيما في المناطق الفقيرة التي اتسع نطاقها في المملكة جراء تدهور الوضع الاقتصادي.

وشكلت الأزمة في العراق، على خلفية التدخل الأميركي عام 2003، ثم الأزمة السورية، بالنسبة إلى السلطة الأردنية، أحد أوجه التنفيس؛ حيث غضت الطرف عن تسرب الشباب من أصحاب السواقي إلى هاتين الساحتين وتحولهم من الجريمة إلى "الجهاد".

واختلف الوضع اليوم وعاد المئات منهم بعقلية انتحارية وشكلوا عصابات الدولة تائهة لا تعرف كيف تجابه هذه الظاهرة، وكثيرا ما يتم الإعلان عن إصابات في صفوف رجال الأمن خلال حملات مدماهمة تستهدف بعض الأحياء.

وطالب مدير الأمن العام اللواء الركن حسين الحوامة، الأحد، بإجراء تغييرات على التشريعات والقوانين كي تكون العقوبات رادعة.

ويطرح فرضيتين: إما أنه ناجم عن خوف، أو أن بعض تلك الكارتيلات لها صلات بشخصيات أمنية متنفذة. ويعمد فارضو الإتاوات إلى تهريب أصحاب المحال وابتزازهم ماليا مستغلين خوف هؤلاء من إمكانية تعرضهم للانتقام وخسارة موارد رزقهم في حال رفضوا الاستجابة لمطالب فاضي الإتاوات.

وذكرت مصادر أردنية أن فاضي الإتاوات ينتظمون في شكل مجموعات أو كارتيلات على شاكله مروجي المخدرات، ويتمتعون بسطوة ظاهرة إلى درجة أن القوى الأمنية تخشى التعرض لهم. ويجبر معظم أصحاب المحلات على الخضوع لإبزازهم في ظل إراهم أن اللجوء إلى الأجهزة الأمنية لن يحقق لهم أي حماية بل قد يجبر عليهم ردود فعل انتقامية، وهو ما عبر عنه بشكل غير مباشر أحد الضحايا خلال برنامج وثائقي عرضته قناة "المملكة" حيث قال إنه اضطر إلى طلب الحماية من شخص له نفوذ في منطقته لمواجهة التهديدات التي يتعرض لها، وإثر سؤاله عن سبب عدم توجهه إلى رجال الأمن تحفظ على الرد.

ويقول مختصون في علم الاجتماع إن تنامي ظاهرة دفع الإتاوات في السنوات الأخيرة يرتبط بتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتفشي الفساد

عمان - أمارت جريمة الزرقاء البشعة، التي راح ضحيتها فتى في السادسة عشرة من عمره، اللثام عن المسكوت عنه سياسيا واجتماعيا في الأردن؛ بدءا بتفشي ظواهر الجريمة والعنف، وصولا إلى بروز "كارتيلات" تمتهن فرض الإتاوات أو "ضريبة الخوف" مستغلة تساهل الدولة وانشغالها بالشأن السياسي والاقتصادي والصحي.

ووقعت الحادثة التي سببت صدمة في المملكة، الثلاثاء الماضي عندما قام أشخاص بخطف الفتى صالح حمدان في محافظة الزرقاء (23 كلم شمال شرق عمان)، وقاموا بترديد يديه ووقوع عينيه بادوات حادة، فأرا من والده المسجون حاليا، على خلفية قتله لأحد أقاربهم خلال اشتباك بينهما بعد رفض الولد ابتزاز القتل ومطالبتة بدفع إتاوة.

وأحرجت جريمة الزرقاء، التي تناقلتها وسائل إعلام أجنبية على نطاق واسع، الدولة الأردنية التي طالما تباهت بقدرتها على ضبط الأمن وبتماسك نسجها الاجتماعي.

وطالب النائب العام في محكمة الجنايات الأردنية بوقف النشر في القضية، بالتوازي مع إطلاق حملة على المخرفين، وخاصة فاضي الإتاوات على وقع غضب شعبي متنام من سطوة هؤلاء ونفوذهم لاسيما في المحافظات الهشة.

وبدا من خلال الحملة العلنة على المجرمين وفاضي الإتاوات أن الدولة تحاول إيصال رسالة للمواطن تفيد بانها قادرة على الضرب بيد من حديد على كل من يحاول هز الثقة في الأجهزة الأمنية بالتزامن مع تساؤلات شعبية عن دور الدولة في الحد من تعاظم خطر الجريمة، وقدرتها على التصدي لها بشكل حازم.

ويتهم ناشطون أردنيون الدولة بأن إجراءاتها الأخيرة جاءت كمحاولة تسكين لاحتواء الغضب الشعبي وأن الأمر يسعدهم إلا ما كان عليه. وانتشرت ظاهرة "الإتاوة" أو "ضريبة الخوف" بقوة في السنوات الأخيرة في عدة محافظات بالأردن على غرار محافظة الزرقاء، ولم تعد تستهدف أصحاب المحلات فقط بل طالت حتى أصحاب "البسطات" المنتشرة على جوانب الطرق، في ظل صمت "مشبهوه" للسلطات الأمنية.



اللواء حسين الحوامة لابد من إجراء تغييرات على التشريعات كي تكون العقوبات رادعة

## «التطبيع» يهب لإنقاذ صائب عريقات من كورونا

فيه كان يمكن أن يمرّ خبيرا عاديا لولا أنه استخدم من رئيس السلطة الوطنية محمود عباس في الحملة التي شنها على الإمارات والبحرين.

وكان عريقات قد انخرط في حملة استهداف ضد الإمارات والبحرين عقب إعلانهما عن التوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل، زاعما أنه "لو قبلت بما قبل به المطعون لوقعت اتفاقا في ساعات".

وتساعل قبل أن ينتقل إلى العلاج في مستشفى إسرائيلي "من الذي يرحب بهم؟ إسرائيل، ويأتون لزيارة إسرائيل، نحن لا نسجل فيه كان يمكن أن يمرّ خبيرا عاديا لولا أنه استخدم من رئيس السلطة الوطنية محمود عباس في الحملة التي شنها على الإمارات والبحرين.

وتساعل قبل أن ينتقل إلى العلاج في مستشفى إسرائيلي "من الذي يرحب بهم؟ إسرائيل، ويأتون لزيارة إسرائيل، نحن لا نسجل فيه كان يمكن أن يمرّ خبيرا عاديا لولا أنه استخدم من رئيس السلطة الوطنية محمود عباس في الحملة التي شنها على الإمارات والبحرين.

بالإسرائيليين على الرغم من موافقة العلنية منهم. واعتبر المواطنون الفلسطينيون موقف صائب عريقات، الذي عانى من تلف في الرئتين وعولج سابقا في الولايات المتحدة، موقفا كلاسيكيا يعتمده القباييون الفلسطينيون القريبون من الإسرائيليين والذين يعملون في تغطية قسلة عن طريق المزايدات. ورأى هؤلاء المواطنون أن ليس بين القباييين الفلسطينيين من يشد عن هذه القاعدة.

وقدم أحد المواطنين الفلسطينيين مثالا على ذلك مدير مكتب منظمة التحرير في باريس سلمان الهرفي الذي تجاوز كل حدود اللياقة في حملته على دولة الإمارات ومملكة البحرين، وذلك لتغطية قسلة في ممارسة عمله الدبلوماسي في باريس من جهة وللقرب من الإسرائيليين من جهة أخرى.

والقدس - آثار دخول صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مستشفى إسرائيليا لعلاج من كورونا موجة من التهكم والسخرية في الشارع الفلسطيني. وتساءل مواطنون فلسطينيون، أمكن الاتصال بهم من لندن، لماذا اختار عريقات الذي لم يتوقف عن التنديد باتفاقي السلام الإماراتي والبحريني مع إسرائيل، مستشفى إسرائيليا لعلاج فيه بدل الذهاب إلى الأردن؟

واعتبر المواطنون الفلسطينيون الذين يقعون في رام الله أن عريقات الذي يسمي نفسه "كبير المفاوضين الفلسطينيين" اختار مستشفى إسرائيليا على الرغم من أن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني كان قد أكد أن الأردن مستعد لاستقباله وتقديم كل ما يحتاج إليه من علاج. ورأى المواطنون الفلسطينيون في خطوته دليلا على ثقته العميقة